اسم المصدر: الاقتصادية
التاريـــخ: 04-03-2009 رقم العـدد: 5623 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 7 رقم القصاصة: 1

استقبل المفتي وابن حميد والعلماء والمشايخ وعددا من القضاة ورؤساء المحاكم المعينين.. واستعرض موضوعات مشتركة مع مسؤول فرنسي

الملك للعلماء: أوصيكم بتقوى الله وخدمة العقيدة.. أهينوا النفس والشيطان

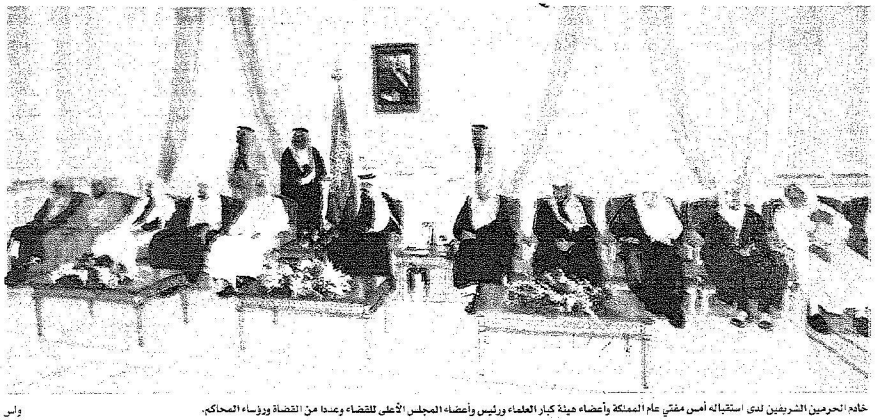

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله أمس مفتي عام المملكة وأعضاء هيئة كبار العلماء ورئيس وأعضاء المجلس الأعلى للقضاء وعددا من القضاة ورؤساء المحاكم.

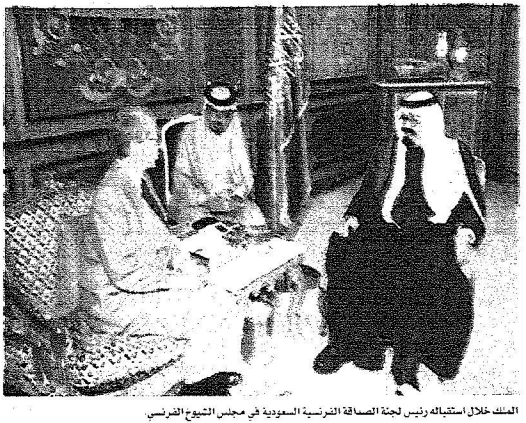

الملك خلال استقباله رئيس لجنة الصداقة الفرنسية السعودية في مجلس الشيوخ الفرنسي.

واس

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 04-03-2009 رقم العدد: 5623 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 7 رقم القصاصة: 2

هناك من أبناء المملكة من دنسوا سمعة الإسلام.. أدعو الله لهم بالهداية

مفتي المملكة: وصاياكم عظيمة.. والعلماء يشكرون لكم نصائحكم الطيبة

الرياض – واس: أوصى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز العلماء والمشايخ والقضاة بتقوى الله أولا وخدمة العقيدة وخدمة الإنسان والأخلاق الإسلامية والعربية وألا تأخذهم في الحق لومة لائم، كما أوصاهم الملك بإهانة النفس والشيطان لأنهما أماران بالسوء، متمنيا منهم بذل أقصى الطاقات لإحقاق الحق.

جاء ذلك خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين في الديوان الملكي في قصر اليمامة أمس الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء و الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس المجلس الأعلى للقضاء وأعضاء هيئة كبار العلماء وأعضاء المجلس الأعلى للقضاء ورئيس المحكمة العليا وأعضاء المحكمة ورئيس المحكمة الإدارية العليا وأعضاء مجلس القضاء الإداري في ديوان المظالم ورؤساء محاكم الاستئناف الذين شملتهم الأوامر الملكية الكريمة بتعيينهم في مناصبهم الجديدة.

وفيما يلي نص كلمة الملك:

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني العلماء .. أحييكم بتحية الإسلام.

إخواني..أنتم الآن والحمد لله في الموقف الذي أراده الرب عز وجل لخدمة العقيدة، وخدمة الإنسان والأخلاق الإسلامية العربية.

أتمنى لكم التوفيق، وأحب أن أذكركم أن موقفكم الآن موقف عظيم يتدره لكم إخوانكم شعب المملكة العربية السعودية، ويطلب منكم أن تكونوا .إن شاء الله .عند حسن الظن فيكم.

يا إخوان .. أنصحكم ونفسي بتقوى الله فوق كل شيء. وأوصيكم بخدمة العقيدة، وأوصيكم بأن لا تأخذكم في الحق لومة لائم. الحق فوق كل شيء . أرجوكم أن تبذلوا قصارى طاقتكم، وأوصيكم ..أخيرا النفس والشيطان لأنهما أماران بالسوء. وليس لي أكثر مما أقوله لكم. تقوى الله، وإصلاح ذات البين. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قدر المستطاع، وأن تعملوا إرضاء لربكم فوق كل شيء وخدمة لدينكم ووطنكم.

وفقكم الله لما يحبه ويرضاه . والسلام عليكم .

إثر ذلك ألقى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء كلمة حمد الله في بدايتها أن جعل هذا البلد المبارك قائما على العقيدة السليمة . على تحكيم كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. منوها بالصلة القوية والارتباط الوثيق بين قادة المملكة وعلمائها.

وقال المفتي "هذه الوصايا منكم بارك الله فيكم وصايا عظيمة. أولاً تقوى الله. وهي وصية الأولين والآخرين (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله) فأول وصية وصى الله بها الخلق كلهم تقوى الله جل وعلا في السر والعلانية بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه.ثم وصيتكم الثانية بخدمة هذه العقيدة والدفاع عنها. ولا شك أنها من عظيم المهمات . فإن العقيدة خدمت ودوفع عنها وحميت من كل ما يكدر صفوها. فالأمة بخير وعافية.

ثم وصيتكم الثالثة بالأمر المعروف والنهي عن المنكر. وهذه من خلق الأمة المحمدية (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

ثم وصيتكم بأن لا تأخذ العلماء في الحق لومة لائم. وهذا كله من توفيق الله لكم. وحرصكم على الخير وشد أزر العلماء وقوتهم في دين الله.

وأضاف المفتي قائلاً إن العلماء يشكرون لكم هذه النصيحة الطيبة. وهذا التوجيه الكريم ويسألون الله لكم التوفيق والسداد والبركة في العمر والعمل. وأن يديم على هذه البلاد نعمة الدين والأمن والاستقرار. وأن يعيذنا من شر أنفسنا والشيطان".

وقال الشيخ عبد العزيز آل الشيخ "ما دمنا متمسكين بهذا الدين وما دام العلماء ملتفين حول القيادة . وما دامت القيادة مع العلماء والتشاور بينهم والالتقاء بهم دائماً، فهذه علامة خير وتوفيق إن شاء الله . ثم عقب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، مشيراً إلى ما تتصف به العقيدة الإسلامية من أخلاق وإنصاف وعدل وحق وقال "الآن يقال إن أكثر أمة في العالم هي الأمة الإسلامية وهذه نعمة".

وأشار الملك إلى الأعمال المشينة التي قام بها بعض أبناء المملكة في حق الإسلام وقال "ما نقول إلا حسبنا الله عليهم وعلى من حدهم على هذه الأمور كلها من أبنائنا وعملوا هذه الأعمال المشينة في حق الإسلام. أدعو الله لهم بالهداية وأن يكفينا شرهم، والإسلام يا إخواني ما غيره شيء". "الإسلام حق وهؤلاء دنسوا سمعة الإسلام. ولكن ولله الحمد أبشركم أن الناس هذه الأيام عرفوا الإسلام وعرفوا أن قلوبكم بيضاء تعملون على إرشاد الناس إلى الصحيح، وأبشركم أن الإسلام إن شاء الله عزيز. وكل يوم أعز من اليوم السابق بإرادة الله أولاً ثم أبناء الإسلام الخيرين".

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين في مكتبه في الديوان الملكي في قصر اليمامة أمس فيليب ماريني رئيس لجنة الصداقة الفرنسية السعودية في مجلس الشيوخ الفرنسي. وجرى خلال الاستقبال استعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.